حكاية العربة الملكية

من الثابت المقطوع به أنه ما من إشاعة تسرى إلا ولها أصل فى الواقع بدرجة ما، المهم . . ما ثبت الآن أن النفار بين صفية وهانم يرجع إلى لقائهما الأول . كان ارتداء البنطلون الضيق غير شائع وقتئذ، أثير الأمر على صفحات المجلات والصحف عندما دخلت طالبة إلى الحرم الجامعى مرتدية ما اعتبره العميد والأساتذة تجاوزاً، دافع بعض كبار الكتاب عن حقها فى ارتداء ما ترغب طالما أنها لم تكشف عن مساحات أكثر مما يجب من جسدها، رد آخرون قائلين إن البنطلون المحزق يظهر أكثر مما يخفى وأطلق عليه أحدهم «العُرْى المستتر» .

ظهرت صفية وأصداء تلك المناقشة ما تزال فى الأذهان، بل قال بعضهم إن الطالبة التى أثارت تلك الضجة وقابلت كبار الصحفيين فى «أخبار اليوم» ودار «الهلال» ما هى إلا صفية شخصياً، لكن . . لم يهتم أحد بالتحقق من ذلك، خاصة بعد شيوع ارتداء الإناث للبنطلونات وانتشار ذلك .

بشكل عام لا يكف الهمس حول النساء فى المؤسسة، خاصة الجميلات منهن أو من يتمتعن برمق، بالطبع . . نصيب الحالات الاستثنائية أشد، ظهور صفية أثار تعليقات شتى . بعض الرجال، خاصة